

# شرح الكافي {{662}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى باب الهدى آ باب الهدى ايها الاخوة الهدى ربما غالبا يظن ان الهدى هو ما يهدى الى البيت من بهيمة الانعام هناك شيئان الاضحية وكذلك الهدى فالاضحية لا تكون الا من بهيمة الانعام من الابل او البقر او الغنم. وعادة - [00:00:02](#) العلماء دائما يربطون بينهما باب واحد او يتبعون احدهما الاخرى اما ان يقدم الهدى وتتبعه الاضحية فهنا يقدم الهادي لان الهدى مرتبط بالحج ونحن ندرس كتاب الحج ثم تأتي الاضحية ثم العقيقة - [00:00:26](#) اذا الاضحية وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله قريبا هي لا تكون الا من بهيمة الانعام. اما الهدى فمعناه ما يهدى الى البيت سواء كان من بهيمة الانعام او كان طعاما او كان كساء كل ذلك يسمى هديا يهدى الى البيت. فلك ان - [00:00:44](#) الى فقراء الحرم طعاما ولك ايضا ان تهدي اليه ام كساء ولك ان تتصدق عليهم وكل هذا من انواع لكن ليس معنى هذا ان هذه الاشياء تنوب عن الهدى هدي التمتع والقران لا تلك احكام محددة - [00:01:04](#) محددة مقررة بنصوص لكن معنى الهدى عموما انما يطلق على ماذا؟ على ما يهدى الى البيت. ولذلك سترون ان المؤلف رحمه الله تعالى سيستدل بالحديث الذي مر في الجمعة من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة الى اخر الحديث - [00:01:24](#) واذا وصلنا اليه قريبا سنقف عنده ان شاء الله ونبين ما فيه من باب الاحكام قال يستحب لمن اتى مكة ان يهديها هذا هو يستحب له يعني وانتم ترون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى مئة من البدن. ولم يكن الواجب عليه مئة - [00:01:50](#) انما كما تعلمون يجب على الانسان وحده شاة وهو قد ذبح عليه الصلاة والسلام عن نسائه بقرة اذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما اهداه ليس فقط مختصا بالهدي الواجب عليه الذي هو هدي القرآن لانه كان قائم - [00:02:12](#) وقد ذبح عليه الصلاة والسلام ثلاثا وستين بيده. ولذلك قال العلماء يستحب للمسلم ان يذبح هديه بنفسه وترك ما غبر منها يعني سبعا وثلاثين فانه وكل ذلك الى علي ابن ابي طالب قال ثم ترك ما غبر منها يعني ما بقي منها فنحراها علي بن ابي طالب - [00:02:30](#) لانه كان قارنا واشترك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدي اذا يقول المؤلف يستحب ان يهدي الانسان لماذا اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وايضا ايها الاخوة من اجل القربات - [00:02:55](#) التي يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى ان يسفك دم حيوانا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بذبحه الانعام حتى لو ذبحت لاجل ان تحصل على اللحم لبيتك وارادت بذلك وجه الله سبحانه وتعالى وانك بذلك تريد ماذا ان توفر لاولادك ما يحتاجون - [00:03:15](#) وان تأتي بما تتطلبه امورهم فانك تثاب على ذلك ايضا ولذلك من احسن ما يتقرب به العبد الى الله ان يسفك كما جاء في الحديث لان هناك فرق بين من يذبح لغير الله من ذبح لغير الله فقد كفر او اشرك - [00:03:41](#) ومن ذبح لله سبحانه وتعالى فانه ينال قربة وفضلا واجرا عظيما من الله تعالى سواء الذي ذبحه واجبا او كان تطوعا فان الانسان يثاب على ذلك قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اهدى في حجته مئة بدنة - [00:04:01](#) رواه البخاري رحمه الله. ولم يقل في حجته يعني المؤلف يقول روى هذا الحديث البخاري دون ان ينص على كلمة حجته ذكر هذا البخاري في حديث علي ابن ابي طالب - [00:04:28](#)

لكن ليس فيه في حجته وهو بلا شك في الحج لكن من الذي نص على الحج؟ هو جابر ابن عبد الله في حديثه الطويل الذي وصف فيه حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

والحديث في صحيح مسلم وليس في البخاري وهو كذلك عند أبي داود قال ويستحب استسماؤها واستحسانها لماذا يستحب استسماؤها؟ يعني ان تكون سمينا والسمينة خير من الهزيلة الضعيفة. وتعلمون هناك شروط الاضحية وهي تطبق على الهدي - [00:04:56](#)

سعيدة ما ضحى الانسان او اهدى كبشا سمينا فانه يكسب بذلك امور. اولا انه يثاب على ذلك الامر ويكسب بذلك الاجر وهو انفع للفقراء ايضا. اذا فيه نفع للآخرين الذين يحتاجون الى اكل وفيه نفع لك - [00:05:18](#)

فانت ايها المؤمن الذي اخترت السمين الذي تذبجه قربة الى الله سبحانه وتعالى فتنال عليه الاجر والثواب الكبير من الله سبحانه وتعالى قال لقول الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله - [00:05:42](#)

فانها من تقوى القلوب ويستحب العلماء ايضا هناك اوصاف ان يكون ابيض وابيض فيه خليط من السواد لان الرسول صلى الله عليه وسلم ظحى بكبشين املح اقرنين هذا سيأتي الكلام عنه ان شاء الله مفصلا في الاضحية - [00:06:03](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الاستسمان والاستحسان والاستعظام. افضل الهدي قال هو هو الاستسمان والاستحسان والاستعظام افضل الهدي والاضاحي رحمه الله تعالى يفسر معنى الآية ذلك من يعظم شعائر الله - [00:06:19](#)

فانها من تقوى القلوب. ما هي شعائر الله؟ هي استسماؤها واستعظامها واستحسانها. هذا هو كلام عبد الله ابن عباس تسيير لقول الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وايضا تعلمون ايها الاخوة - [00:06:46](#)

بان الانسان كلما تقرب الى الله بما هو اعظم كان ثوابه اكثر واعظم ولذلك يقول الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. فهذه الذبايح تلكم - [00:07:06](#)

الكثيرة التي ربما نافت على المليون ذبيحة وما يذبجه الناس من الاضاحي وهي تصل الملايين اذا وزع ذلك على العالم الاسلامي الله لا يناله شيء من تلك اللحوم. ولكن يناله التقوى منا. ما هي التقوى منا اننا بتقوانا لله سبحانه - [00:07:23](#)

وتعالى فعلنا ذلك؟ ولماذا فعلنا؟ لماذا حججنا؟ لماذا؟ طفنا لماذا سعينا؟ لماذا وقفنا بعرفات؟ لماذا نومنا بالمزدلفة لماذا رمينا الجمرات؟ لماذا طفنا طواف الافاضة؟ لماذا ودعنا البيت؟ فعلت لماذا الحجر الاسود وكان سنة وفضيلة ولا يجوز لنا ان نقبل ايضا اي

حجر من الحجار الحجارة كل - [00:07:45](#)

ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى. كما قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بين ان يقولوا سمعنا واطعنا فهذا هو واجب المؤمنين. لا يخرجون عن اوامر الله تعالى ولا عن اوامر رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان - [00:08:15](#)

مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اذا رأيتم ايها الاخوة بذلك يظهر الفرق بين ماذا السنة وبين البدعة السنن هي التي تأتي على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم والبدع هي التي يبتدعها الانسان وليس كل - [00:08:35](#)

ما يحدث يسمى بدعة لانه قد يحدث في الاسلام حدث لكن فيه خير كما ذكرت لكم في درس ليلة البارحة فان عثمان بن عفان احدث ماذا اظاف النداء الثاني يوم الجمعة ماذا؟ قبل النداء الذي كان يكون - [00:09:01](#)

يجلس الامام على المنبر لمصلحة عندما اتسعت المدينة واحتاج الناس الى وقت ليستعدوا ماذا لاداء الجمعة حتى لا تفوتهم بسبب بعد اماكنهم ومواضع اعمالهم وشغلهم قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الاستسمان والاستحسان والاستعظام - [00:09:20](#)

قال المصنف رحمه الله والافضل في الهدي والاضاحي الابل آآ قد يسأل سائل فيقول ولكن لحم الغنم فرق ايها الاخوة بين كلمة الذ وبين افضل لان الهدايا روعي فيها امر ما هو؟ هو حالة الفقراء - [00:09:43](#)

ولا شك بان الابل ثم بعدها البقر انفع للفقراء. لانها تحمل لحما كثيرا. اما الكباش والشياة فلهم محدود وايضا اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اهدى البدن وايضا ذبح عن زوجاته بقرة - [00:10:04](#)

ولكن ما هل هناك دليل اخر على ان البدن افضل؟ ثم بعد ذلك ايضا البقر ثم الغنم وهل هناك فرق بين الاضحية وغيرها نعم هناك فرق

بعض العلماء يرى ان الغنم افضل بالنسبة للضحية ونؤجل الكلام فيه الى محله - 00:10:29

قال والافضل الهدي قال والافضل في الهدي والاضاحي الابل. ثم البقر ثم الغنم. هنا على الترتيب وليس على التخميم. يعني اعلاها درجة الابل والابل الذي يضحي بها او يهدي ما لها خمس سنوات كما هو معلوم. والبقرة ما لها سنتان ومن الضال ان كان من المعز سنة - 00:10:51

ان كان ان كان من المعز سنة وان كان من الظان فيجوز الجذع وهو ما له ستة اشهر فما يكون في الاضحية يكون في قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:11:14

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة انتبهوا ايها الاخوة لهذا الحديث وكيف استدل به المؤلف وسنوضحه ونبينه نعم. ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية الساعة الاولى في القراءة - 00:11:31

ثم راح في الساعة الاولى قال ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا في رواية ليس فيها نعم نعم ومن راح في الساعة الرابعة - 00:11:51

فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة متفق عليه اذا هذا حديث حديث اولاً متفق عليه اخرجاه الامامان الشيخان البخاري ومسلم. وهذا الحديث كما ترون ايها الاخوة اشتمل على احكام - 00:12:14

والمؤلف استدل بمفهومه لانه هو اصلاً لم يرد في الهدي ولا في الاضاحي ولكنه ورد في فضيلة التبكير الى ماذا؟ الى الجمعة ويوم الجمعة كما تعلمون هو عيد الاسبوع. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم جعله الله عيداً - 00:12:35

وتعلمون هناك عيدان عيد الفطر وعيد الاضحى ومع ذلك سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يوم الجمعة عيداً ولا شك بان يوم الجمعة من افضل الايام. ولكن هناك خلاف بين العلماء ايها افضل يوم الجمعة ويوم عرفة - 00:12:57

فهناك من فضل هذا وهناك من فضل هذا وليس المجال مجال مقارنة ولكن ايها الاخوة فضيلة يوم الجمعة معروفة بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توظأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد يعني يوم الجمعة فدنئ وانصت واستمع يعني الى الخطبة

غفر له - 00:13:18

ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام. هذا يدل على ماذا؟ على فضيلة الجمعة وفضيلة الاستماع الى الخطبة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق ادم وفيه يدخل الجنة وفيه اخرج منه - 00:13:43

وجاء ايضاً بان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله سبحانه وتعالى شيئاً الا اعطاه سؤله وقال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان لما بينها ما اجتنبت - 00:14:03

الكبائر اذا يوم الجمعة فضيل. ودليل فضله ايها الاخوة بان الملائكة يقفون على ابواب المساجد. المساجد التي تؤدي فيه صلاة الجمعة فيكتبون الناس الاول فالاول فاذا ما دخل الامام وصعد على المنبر وجلس قاموا وطووا الصحف اي طوت الملائكة الصحف -

00:14:28

جلسوا يستمعون الذكر ونحن لا نراهم. والله سبحانه وتعالى قادر على شيء لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذا في هذا الحديث ايها الاخوة بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل التبكير في السعي الى الجمعة. وقال - 00:14:54

هنا من راح والرواح عادة يكون ما بعد الزوال والغدو يكون قبلها. ومن هنا احتج الامام مالك بان الساعات لحظات وانه لا يرى التبكير اليها ولكن خالفه جمهور العلماء الائمة الثلاثة وغيرهم ابو حنيفة والشافعي واحمد وقالوا يستحب - 00:15:15

والحديث صريح الدلالة على ذلك. ولكن الرواح ايها الاخوة يطلق ايضاً على الذهاب اذا المراد راحة في الساعة الاولى اي ذهب في الساعة الاولى. هل هي الساعات المعروفة من العلماء من؟ قال نعم - 00:15:37

وقالوا كيف ما كانت تعرف تلك الساعات؟ قالوا نعم هي الساعات المعروفة وان لم تكن معروفة ولكنها كانت مستقرة في الازهان. ومنهم من قال لحظات ومنهم من قال اشياء كثيرة - 00:15:55

لكن المهم هنا ان من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه. اذا افضل الساعات هي الساعة الاولى لذلك جعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ذهب مبكرا في الساعة الاولى كأنما قدم قربة الى الله سبحانه كأنه - [00:16:09](#)

صدق ببذنه اي بيعير فدل ذلك على ماذا؟ على فضل ماذا؟ البدن. الابل لماذا؟ لانه جعل من يذهب في الساعة الاولى كمن من تصدق ببيعير على الفقراء اذا هذا دليل على ان الافضل هي الابل. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما خرب بقرة. والبقر - [00:16:29](#)  
معنى هذا انها تلي ماذا تلي الابل؟ لان المطلوب هنا او المراد هنا هو والفضل بيان الفضل. فالساعة الاولى افضل من الثانية. والثانية افضل من الثالثة. ولذلك وضعت فيها البقرة فدل ذلك - [00:16:56](#)

على ان الذي يلي الابل في الفضل انما هو البقر وما الراحة في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة كل مال الامور تصغر. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب - [00:17:16](#)

واقل ما في الاحوال ان يدرك الانسان هذه القربى ولو كانت صغيرة اما اذا دخل الامام وجاء الانسان متأخرا فانه حينئذ تكون قد طويت الصحف وانتهى الاجر على الدخول ولكن الانسان يثاب على سماع الخطبة وعلى اداء الصلاة - [00:17:36](#)  
ولذلك ايها الاخوة لما دخل عثمان ابن ابن عفان رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة وعمر بن الخطاب هو خليفة المؤمنين يخطب الناس على منبر هذا المسجد فلما رأى عمر عثمان استغرب - [00:17:58](#)

وانتم تعلمون ما لعثمان من المكانة العظيمة. فهو احد الخلفاء الراشدين. وهو الذي قال فيه رسول الله صلى استحي من رجل تستحي منه الملائكة ودخل على رسول ابو بكر وهو حاسر عن فخذه. وكذلك عمر فلما دخل عثمان غطى فخذه فقيل له - [00:18:16](#)  
قال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وهو ذو النورين وفضائله كغيره من الصحابة لما رآه عمر انظروا ايضا الى ادب الصحابة رضوان الله تعالى عنهم بعضهم مع بعض - [00:18:36](#)

ما وبخه فقط؟ قال له اية ساعة هذه انكار ولكنه انكار بادب ووقار اية ساعة هذا؟ انت عثمان ابن عفان وتأتي؟ فقال اني شغلت في كذا وكذا فلم ازد على ان توظأت - [00:18:51](#)

فقال له عمر رضي الله تعالى عنه والوضوء ايضا معنى هذا ان غسل الجمعة انما هو مستحب على رأي الجمهور. وهناك من يوجبه في اول الحديث قال المؤلف من اغتسل غسل الجمعة - [00:19:10](#)

ليس المراد هنا ايها الاخوة غسل الجمعة وانما المراد انما هو الاغتسال لاجل الجمعة. قال من اغتسل غسل الجنابة ليس المراد هنا غسل الجنابة. وان انما هناك تقدير قدره العلماء من اغتسل غسلا كغسل الجنابة - [00:19:26](#)

المراد هنا ان اغتسالك للجمعة لا يختلف في صورته عن غسل الجمعة فانك تتمضمض وتستنشق وتوضأ ثم تفيض الماء على ماذا؟ على شقك الايمن ثم الايسر وعلى رأسك اذا فظته ثم بعد ذلك - [00:19:46](#)

يتم بقية البدن هذا معروف وهو لا يختلف الغسل ولكن كيف نفرق بين الغسل واجب وغيره بالنية النية ايها الاخوة انما الاعمال بالنيات. فانت تنوي ان هذا واجب وتنوي هذا انه سنة وتنوي هذا انه واجب وتدخل ايضا فيه ربما تدخل فيه ماذا؟ التطوع فلو ان -

[00:20:03](#)

ان انسانا اغتسل يوم الجمعة عن الجنابة ونوى به ايضا مع غسل الجنابة ذكر العصر غسل الجنابة ونوى ايضا غسل ايضا الجمعة فان له ذلك والعبادات هنا تداخل اذا اجتمع عمران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما دخل احدهما في الآخر غالبا. اذا - [00:20:28](#)  
رأينا ايها الاخوة ماذا فضيلة الابل ثم بعد ذلك ايضا البقر ثم الغنم وهكذا. وفيه دليل اخر على ان الهدي يختلف عن الاضحية لا تكون الا من بهيمة الانعام - [00:20:52](#)

وانما هنا في اشارة الى انه يكون من ماذا؟ من غير بهيمة الانعام. ولذلك قال ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة - [00:21:08](#)

فلو صنعت طعاما واهديته الى فقراء الحرم او كسوتهم او تصدقت عليهم او قدمت لهم عملا من اعمال البر فانك قد تكون قد اهتيت لهم ماذا؟ هدية عظيمة وثواب عليها - [00:21:25](#)

قال رحمه الله ويجوز للمتطوع ان يهدي ما احب من كبير الحيوان وصغيره وغير الحيوان استدلالا بهذا الحديث. ويجوز للانسان ان

يهدي كبيرا او صغيرا كما رأيتكم جمل وهناك بيضة - 00:21:42

اذا يهدي دواء لكن ليس معنى هذا ان الانسان المتمتع لو لم يجد شاة انه يذبح دجاجة لا. هذه احكام مقررة مستقرة معروفة لكن

الهادي ايها الاخوة مجاله واسع ليس كالاضحية مجاله واسع فما تقدمه الى فقراء الحرم - 00:22:05

ولا شك بان لهم مكانة ايضا لانهم من الذين يعيشون بجوار بيت الله سبحانه وتعالى فاحسانك اليهم في فضل عظيم ايضا وان كانت

الصدقة في اي مكان لها فضل قال رحمه الله - 00:22:28

وغير الحيوان استدلالا بهذا الحديث اذ ذكر فيه الدجاجة والبيضة قال والافضل بهيمة الانعام. والافضل بهيمة الانعام في الهدى العام

القصد هنا ايها الاخوة الهدى غير الواجب. اما الهدى الواجب فلا بد من بهيمة الانعام - 00:22:46

لا يجوز للانسان ان يذبح مثلا ان يهدي دجاجة ان اذا لم يجد مثلا شاة لا وانما الكلام هنا في الهدى العام يعني هدي التطوع هدي

التطوع الذي تتطوع به فهو لك ان تهدي من بهيمة الانعام ولك ان تهدي من غيرها لكن الافضل كما قال المؤلف - 00:23:06

ان يكون من بهيمة الانعام. اما الهدى الواجب كهدي التمتع وهدي القرآن القران وكذلك الدماء التي تجب على الانسان بسبب ارتكاب

محظور فان عليه ان يؤديها من بهيمة الالحان قال والافضل بهيمة الانعام - 00:23:31

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اهدى منها فان كانت ابلا سنة اشعارها اما بهيمة الانعام فكل حيوان يسمى بهيمة والله سمي

سبحانه وتعالى سماها كذلك بهيج مثلا عام - 00:23:51

قال فان كانت ابلا سن اشعارها. فان كانت ابلا سن اشعارها ما معنى اشعارها؟ يعني ان يؤتى الى من الجانب الايمن على رأي بعض

العلماء او الجانب الايسر على رأي بعض العلماء الآخرين لانه جاء عن ابن عمر انه كشفها من الجانب الايمن ومن الايسر - 00:24:08

فبعض العلماء قال من الايمن وبعضهم قال لكن الحديث الذي سيذكره المؤلف وهو متفق عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم

اشعرها ماذا من الجانب الايمن جهة السلام من جهة اليمين يعني يقشطها يعني يسلم الجلد فيخرج الدم - 00:24:32

لكن هذا ليس محل اتفاق بين العلماء. الائمة ما لك والشافعي واحمد يقولون يشعرها لان هذا فيه نص ونحن نقف عند النص لان

رسول الله فعل ذلك اما الامام ابو حنيفة وقد خالفه صاحبه انضم الى الجمهور فقال بالاشعار ابو حنيفة يقول لا يشعرها لماذا -

00:24:50

قال لان هذا مثلى وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلى يعني التمثيل وما حصل بالعرانيين انما هو عقوبة ولكن

الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلى - 00:25:11

بما يرد على هذا القول يرد عن هذا عليه بانه لم يقصد هنا يقصد المثلى. اولا ان الابل لا تتضرر كثيرا لانها تتحمل. الامر اخر ان ذلك

لمصلحة. فهذه علامة ولذلك يشعرها ثم يقلدها يضع لها قلادة وهي علامة - 00:25:24

اذا هذا فيه علامة يشعرها ليكون علامة لو ضاعت او كذلك ايضا دخلت بين عدد من الابل بما تعرف انما تعرف بهذا الاشعار الذي

فيها اذا فيه مصلحة كيف نرد قضية المثلى؟ اليس المسلم يجوز له ان يكتوي اذا احتاج الى ذلك؟ الجواب نعم - 00:25:46

اليس له ان يحتجم؟ احتجم رسول الله والحجامة انما هي اخراج الدم كذلك ايضا له ان يكشط جسمه. يعني ان يجرح جسمه لماذا؟

لمصلحة. وكذلك يختن الصغير. والختان مؤلم لانه قطع للحشفة - 00:26:14

اذا ليس كل ما يحصل للمسلم او لحيوان انما هو مثلى. فاولئك قالوا انه مثلى والرسول صلى الله عليه وسلم من اوصى بالحيوان كما

اوصى بالانسان. فانه عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح الذي اخرج مسلم في صحيحه ان الله كتب الاحسان على -

00:26:32

كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته يعني سكينه ذبيحته روى الحديث مسلم. وايضا

يقول عليه الصلاة والسلام في كل ذات كبد رطبة ناجر - 00:26:52

كل ذات كبد رطبة اجر فالحيوان فيه اجر. وتعلمون بان تلكم المرأة البغية الزانية. لما كعطشت وجاء وعدل بل عدلت بالبئر وشربت

رأت كلبا يلهث من شدة العطش فقالت ربما اصابه ما اصابني فعلق - 00:27:11

قد خفها وادلت في البير فاخرجت ماء فشرب الكلب فغفر الله لها سبحانه وتعالى. اذا رأيتم ايها الاخوة بان الانسان قد يعمل عملا يسيرا ولذلك ذلك لكم الرجل الذي كان ينظر الغني اذا تأخر عليه بسداد الحقوق ويتنازل يتسامح عن الفقير لما - [00:27:31](#) يوم القيامة وليس له عمل الله سبحانه وتعالى ادخله الجنة قال لانه جواد والله خير منه اجود منه اذا رأيتم ايها قد تعمل عملا يسيرا في هذه الحياة الدنيا ولكنه كبير عند الله سبحانه وتعالى يثيبك ويجازيك - [00:27:57](#) عليه. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يحقرن احدكم من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. لو اذا بششت بوجه اذا تبسمت في وجهه يكون لك ولذلك كان رسول الله دائما يبتسم كثير الابتسام عليه الصلاة والسلام وكان - [00:28:17](#) سمح المحيا كان طلق الوجه عليه الصلاة والسلام. اذا على المؤمن دائما الا يكون عبوسا بل يكون دائما سمحا سهلا ذو خلق كريم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:37](#)

قال رحمه الله تعالى فان كانت ابلا سن اشعارها بان تشق صفحة سنامها اليمنى. ما معنى تشق؟ يعني هكذا يعني تقصر الجلد يعني تسلكه. نعم قال بان تشق صفحة سنامها اليمنى حتى يسيل الدم ويقلدها نعلا او نحوها. لانهم كانوا يقلدون بالنعل - [00:28:53](#) بعضهم علل قال بالنعل اشارة الى السفر. لان النعل يحمل الانسان ويسافر عليه. وفرق بين ان تسافر وانت قد امتطيت النعل وبين ان تمشي حافيا. فالنعل يحمي رجلك مالا من المشقة والتعب. فقالوا هذا ماذا؟ اشارة وتفاؤل - [00:29:19](#)

بما سيحصل من السفر وهذه الابل قد تعطب وقد تسلم نعم قال لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى بذي الحليفة ثم دعا ببدة فاشعرها في صفحة سنامها اليمنى وسلت الدم عنها بيده رواه مسلم رحمه الله - [00:29:39](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك ليقتدي به المؤمنون. ولذلك لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج حجة الوداع في العام العاشر اعلن في الناس بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحج - [00:30:05](#) وجاءه المسلمون من كافة انحاء الجزيرة لان الاسلام قد انتشر في الجزيرة جاءوا ليشهدوا حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليأخذوها وليتلقف عنه. وقد جاءت مفصلة في حديث جابر - [00:30:23](#)

الطويل في صحيح مسلم ومما حكاه جابر انه قال لما كان رسول الله والمؤمنون بذو الحليفة قبل ان يكفى يعني قبل ان يعمل لان جابر في اخر حياته عمي وهو من الصحابة الذين عمروا كما هو معلوم يعني قارب المئة اناف عليها يعني مئة - [00:30:39](#) عام قاربها او زاد عليها هو انس ممن عمر اذا فقال كنت انظر مد بصري فلا ارى يعني اخر الناس وعن يميني وعن شمالي ومن خلفي كان الناس يحيطون برسول الله كما يحيط السوار بالمعصي كلهم - [00:30:59](#)

يستمعون الى رسول الله ماذا يقول؟ وكان يقول خذوا عني مناسككم. اذا الرسول فعل ذلك ليقضي به المؤمنون. فهو حديث متفق عليه دليل على لكن شعار ليس واجبا لك ان تشعر ولك الا تشعر. نعم - [00:31:18](#)

قال رحمه الله تعالى ولانها ربما اختلطت بغيرها او ظلت فتعرف بذلك ظلت يعني ظاعت نعم وترد قال وان كانت غنما قلدت اذان القرب والعري تعلمون ايها الاخوة بان الهدي حتى للصوص - [00:31:37](#)

من يكون عنده نوع من الظمير اما بعض اللصوص فهو لا يهमे يعني. لا لانه لو كان عنده وازع لما ولكن يجدون هيبة ومخافة لانهم يعلمون ان هذا الهادي انما هو لماذا لببت الله. فربما يخشون من عقوبة - [00:32:01](#)

يخشون من مصيبة او كارثة تنزل بهم فتجد انهم لا يتعدون عليها يتركونها. هذه من الاسباب التي يذكرها العلماء للصوص اذا وجدوا الهدي وعليه العلامة تقشع جلودهم ويخافون. اما لو رأى ابلا او انسانا فهو يسلبه ولا يبالي به - [00:32:19](#)

لذلك نعم قال لانه عرضه ليضعه على ماذا؟ وضعه على الحدى حتى يبقى علامة. كما نحن نضع الحبر وغيره. يعني يضع لانه لا يذهب. نعم. وان كانت غنما قلدت اذان القرب والعري. اما الغنم فلا تشعر لماذا؟ لانها ضعيفة لا تتحمل. ولذلك رأيتهم لم - [00:32:39](#)

المقصود المثل الغنم لا تشعر ولكنها تقلد لانها ضعيفة نعم لقول عائشة رضي الله عنها كنت كنت افتل القلائد للنبي. الفتل هو اللف يقال فتل الحبل او الغزل يفتله فتلا يعني تفتل تلك الاشياء القلائد وتعلق ماذا باعناقها - [00:33:04](#) كنت افتل القلائد للنبي صلى الله عليه واله وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله حلالا البخاري ومسلم نحوه رحمهما الله يعني اخرجه

البخاري بنصه وما اخرجہ مسلم ليس بلفظه ولكنه بمعناه. وهو كما ذكر المؤلف نعم - [00:33:30](#)

قال ولا يشعرها لضعفها. ولا يشعرها لان الغنم ضعيفة ليست كالابل. انتم تعلمون الابل هي كما يقولون سفينة وهي تصبر على الجوع وعلى العطش ماذا؟ مدة طويلة وتعلمون هي التي كانت تحمل ماذا الناس وتحمل - [00:33:53](#)

الى اجل لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ايضا. ولكن الابل في فيها من الصبر ومن شدة التحمل ما لا يوجد في غيرها. والله سبحانه وتعالى وضع لها شيء حتى انها تأكل الاشجار - [00:34:13](#)

الشوكية تجد انه يوجد في فمها شيء يدفع ويحميها عن ماذا؟ عن الشوك. وهذه من حكمة الله سبحانه وتعالى فلم تكن هناك السيارات ولا الطائرات ولا القطارات ومع ذلك وازنوا بين عمل اولئك الاقوام. بين الرعي الاول - [00:34:33](#)

بين عملنا اليوم ماذا قدم اولئك للاسلام وماذا قدمنا؟ هل كان عندهم واحد بالمئة من الامكانيات التي توجد بين يدينا ولكنهم يختلفون عنا بانهم اسود بالنهار رهبان بالليل. كانوا كلام الليل بكلام النهار. قد اكلت الارض ركبهم وجباهم وجنوبهم. واستغلوا ذلك في طاعة الله. رجال - [00:34:53](#)

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فهم باعوا انفسهم رخيصة في سبيل الله سبحانه وتعالى. وهم اخلصوا دينهم لله سبحانه وتعالى. ودافعوا عن بيضة الاسلام ولذلك مكن الله سبحانه وتعالى لهم في الارض - [00:35:23](#)

لهم مجدا وجعلهم سادة العالم وقادتهم وهم المسيطرون عليه. واخذ هذا الاسلام ينتشر انتشارا غريبا يفتح القلوب بما يروونه من اعمال المسلمين اذا ايها الاخوة تلك حالهم وهذه حالنا اليوم فوازنوا بين ما هم عليه وبين ما نحن عليه ومع ذلك لا تزال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة - [00:35:49](#)

امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. لا يزال بهذا الدين بقية بحمد الله اه لكن ايضا من حيث الجملة تلك عصور تختلف عن العصور التي جاءت بعدها. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:19](#)

قل خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تتغير الاحوال وقد تغيرت والحمد لله يعني لا يزال في المسلمين خير ولكنهم يحتاجون ايضا الى ان يجمعوا صفوفهم وان يوحدوا - [00:36:39](#)

كلمتهم وان يعودوا الى الله سبحانه وتعالى. والا يشغلهم عن دينهم ان يشاءوا قال ولا يشعرها لضعفها ولانه يستتر موضع الاشعار بشعرها وصوفها. لان الغنم كما هو معلوم يكثر شعرها. فلو انها اشعرت - [00:36:58](#)

غطى الشعر ذلك المكان فلا يرى. نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:37:19](#)